بغير حصر قال ابن عطية في تفسيره الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل حين
من الواجبات وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها الامن لا خير فيه
انتهى وقد خصت مواطن بالتنصيص على استحباب الصلوة فيها فمنها يوم الجمعة
وليلتها وزيد يوم السبت والاحد والخميس لما ورد في كل من الثلاثة وعند الصباح
والمساء وعند دخول المسجد والخروج منه وعند زيارة قبره الشريف صلى الله تعالى عليه
وعند الصفا والمروة وفي التشهد الاول لذكر النبي فتندب الصلوة او تجب لذكره ونص
عليه الشافعية وفي التشهد الاخير قبل الدعاء عند المالكية وفي خطبة الجمعة وغيرها من
الخطب وعقب اجابة المؤذن وعند الاقامة واول الدعاء واوسطه واخره و
عقب دعاء القنوت عند الشافعية واثناء تكبيرات العيدين عندهم ايضا
وفي صلوة الجنازة وعند الفراغ من التلبية وعند الاجتماع والافتراق وعند الوضوء
وعند طنين الاذن وعند نسيان الشيء وبعد العطاس على احد القولين وعند
الوعظ ونشر العلم وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء وعند كتابة السؤال والفتيا
ولكل مصنف ودراس ومدرس وخطيب وخاطب ومتزوج ومزوج وفي
الرسائل وما يكتب بعد البسملة ومنهم من يختم بها الكتاب ايضا وبين يدي
سائر الامور المهمة عند ذكره او سماع اسمه او كتابة عند من لا يقول بوجوبها
لذلك ولو ذكر في صلوة نفل على ما روي عن الحسن البصري والشعبي واحمد بن حنبل
وفي الصلوة عليه عند ذكره احاديث كثيرة قال السخاوي والاظهر الوجوب انتهى
وقال الكواشي وطريق الادب والاحتياط ان يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلما
ذكر انتهى ثم انما يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنية القربة والاحتساب وقصد
التعظيم ورجاء الثواب ولهذا كره العلماء الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في سبعة
مواضع وهي الجماع وحاجة الانسان وشهرة المبيع والعثرة والتعجب والذبح و
العطاس على خلاف في الثلثة الاخيرة وذكر الشيخ يوسف بن عمر الاكل بدل شهرة
المبيع وزاد الرضاع ما يصدر من العوام في الاعراس وغيرها من اشتهارهم افعالهم

للنظ

والفتوى نخ

للنظر اليها بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع زيادة عدم الوقار والاحترام
بل يضحك ويلعب ثم ذكر من المواضع التي نهى عن الصلوة فيها الاماكن القذرة و
الاماكن النجسة والله اعلم وسلموا حكم السلام في الوجوب وفي استحباب ما زاد
على الواجب حكم الصلوة لاستوائهما في الامر بهما في الاية وفي معنى السلام ثلثة اوجه
احدها السلامة من النقايص والافات ثابتة لك ومعك ويكون السلام مصدرا
بمعنى السلامة الثاني اي السلام مداوم على حفظك ورعايتك ومتول له وقائم به
بحيث لا يكل امرك الى غيره ويكون السلام اسم الله تعالى الثالثة ان السلام بمعنى
المسالمة له والانقياد كما في اية ويسلموا تسليما فعلى ما اختير في الاصول وهو مذهب
المالكية والشافعية من جواز استعمال اللفظ المشترك في جميع مفهوماته دفعة واحدة
يصح للمسلم عليه صلى الله عليه وسلم ان يريدها جميعا والله اعلم تسليما مصدر مؤكد
لفعله قيل وانما اكد السلام دون الصلوة ولم تؤكد لان الاخبار بان الله وملائكته
يصلون على النبي اغنى عنه لدلالته على انه من الشرف بمكان ويروى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه الحديث قال
العراقي في تخريجه اخرجه النسائي وابن حبان من حديث ابي طلحة باسناد

طلحة نخ

جيد انتهى واخرجه ايضا ابن المبارك في دقايقه وابن ابي شيبة في مصنفه والدارمي
واحمد والحاكم والبيهقي في الشعب باسناد صحيح رووه بروايات مختلفة ومضمون
جميعها الاخبار بان الله يصلي على من صلى على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عشرا بواحدة
وهذا الاخبار من الله تعالى مشير لاظهار كمال محبوبية نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وعظيم
جاهه عنده حتى تعداه ذلك الى امته بسببه بحيث كان من صلى عليه منهم واحدة كافاه
عنه بان يصلي عليه بنفسه عشرا فلو كانت صلوة واحدة لم يبق بها شيء فكيف بان يصلي
عليه عشرا بكل واحدة وباي عمل يتوصل الى هذا وباي حيلة وسبب ينال ومن اين
للعبد الحقير الذليل ان يصلي عليه الملك العزيز الجليل لولا عناية متبوعه النبي
الكريم واتساع جاهه عنده ولعل ما يجلي لبواطنه صلى الله تعالى عليه وسلم من سر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1